جميلة . وقد لحن الموسيقار محمد عبد الوهاب عدة قصائد غير غنائية ومع ذلك فقد أخرجها إخراجاً بديعاً . وليس الشعر فقط هو الممكن تلحينه بل قد يلحّن النثر أيضاً، وقد لحن الموسيقار حسين صالح قطعة نثرية تلحيناً يشكر عليه. وليس الموسيقار حسين صالح بأول من وضع لحناً لنثر بل ان المرحوم جاليو الموسيقى الهندى وضع لحناً لقطعة حماسية نثرية سنة ١٩٢٥ فكان أول لحن لنثر بعد العصر العباسى ، إذ كان فى ذلك العصر كثير من الألحان الموضوعة لقطع نثرية .

ويظن البعض الآن أن الشعر الغنائى يجب أن يكون غزلا أو ما يشابه ذلك ، غير أن هذا الرأى لم يكن معمولا به الا بعد أيام المماليك ، بل وليس معمولا به الآن الا فى مصر، أما فى الخارج فتوضع الألحان لكل معانى الشعر ويوضع الشعر الغنائى فى جميع الأغراض .

وليس فى مصر للشعر الغنائى منزلة عظيمة لتفشّى العامية ولاستعمال الزجل فى معظم الأغانى العصرية ؟

محمود حلمى

القاهرة : (رئيس لجنة التأليف والنشر الموسيقية)

ما أعظم الهم !

(أغنية للشاعر توماس هاردى)

ما أعظمَ الهمّ فى عمرى وأكثرَهُ وما أقلّ مسراتى وأفراحى !
مِن يوم أنْ حُمّ للعينين أن تقعَا على جبينٍ كقرنِ الشمس وضّاحِ!

أكلُّ هذى الليالى فى تباطئِها لمّا تُبِنْ لك ياهمى بايضاح :
«ما أعظمَ الهمَّ فى عمرى وأكثره وما أقلَّ مسراتى وأفراحى »
أما أعادتْ لك الذكرى مُصوَّرة تلك الليالى التى مرت كأشباحِ ؟ !

احمد كامل عبد السلام

ألم يساعفْكِ عطفٌ منكِ يرحمنى فتسمعى من لسانٍ منه مِفصاح :
« ما أعظمَ الهمَّ فى عمرى وأكثره وما أقلَّ مسراتى وأفراحى »
« مِن يوم أن حُمَّ للعينين أن تقعَا على جبينٍ كقرن الشمس وضّاح »

احمد كامل عبد السلام

الطفل النائم

مترجمة عن فيكتور هوجو من ديوانه (أوراق الخريف)

فى الغرفة المظلمة ،
بجانب مذبح صغير ،
ينام الطفلُ فى ظلّ
فراشِ والدته .
بينما هو نائمٌ
فتح جفنَه الوردىّ
من جانب الأرض الكثيفة
إلى السماء .

* * *

كان يرى أحلاماً كثيرة ،
يرى فى هذه اللحظة
رمالاً من الآكام
مملوءة بالماس ،
يرى شموساً ملتهبة
وسيدات جميلات
تحمل أرواحاً
بين أذرعها الفاتنة .

* * *

رؤيا سَحَرَتْهُ ..!
إنه يرى قنواتٍ من الماء
يخرج من قراراتها
صوتٌ يغنى
ويرى شقيقاته أكثر جمالا
ووالده بجوارهن
ووالدته ذات أجنحة
مثل الطيور .

* * *

إنه يرى ألفَ شىء
أكثر جمالاً أيضاً ،
يرى زنبقاً ووروداً
يملأ الردهة
وبِركاً وبحيراتٍ
ينزلق فيها السمك
ويرى الموجة تجرى
الى قصبٍ من الذهب .

* * *

بدون عنايةٍ وبدون اجتهادٍ
أنت تنام فى الطريق ،
وإنّ الهمومَ
— بيدها الباردة
وبظفرها اليابس
على جبهتك الساذجة
التى ليس بها أى تجعيد —
لا تكتب : الغد !

* * *

إنه ينام بريئاً !
وإن الملائكة الأبرار
الذين يعرفون تقدم
النوع الانسانى ،
عند ما رأوه أعزلَ
وبدون خوفٍ وبدون حيطةٍ
قبلوا ـ وعيونهم دامعة ـ
يديه الصغيرتين .

* * *

ومَسَّتْ شفاهُهُمْ
شفتيه الشَّهْدِيَّتَيْن
والطفلُ يراهم كأنهم يبكون
وهو ينادى : جبرائيل !

ولكنَّ الملاكَ لَمسَهُ
وبينما يهزّ فراشه
وضع إحدى يديه على فمه

* * *

والأخرى تجاه السماء
ومع ذلك فإن امَّهُ
أسرعتْ عند هزّ الفراش
معتقدة أن وحشاً وهمياً
كان يضغط عليه .
دهشتْ مُتَبَاهِيَةً
لمَّا سمعته يتنهد
وجعلته يتبسم
بقبلة منها .

كلية الحقوق — الجامعة المصرية — اقبال بعد الله

أغنية لفيكتور هيجو

ما زلتِ نائمةً والفجر قد وُلِدَا — وبابُ غرفتك الزهراء مقفولُ
وكيف تُغفينَ والوردُ الجميلُ صحَا — فاستيقظى إننى بالحبِّ متبولُ . .
يا فتنتى انتبهى — واصغى لمحبوبكْ
يشدو بلحن الغرامْ
يبكى الضنى والسّقامْ . . !

الكلُّ يطرق باب السحر فى فَرَحٍ — فالفجر قال : أنا نورُ النهار بدَا
والطيرُ قالت : أنا الألحانُ أجمعها — وقال قلبي : أنا الحبُّ الذي عُهِدَا
يا فتنتى انتبهى — واصغى لمحبوبكْ

يشدو بلحن الغـرامْ
يبكى الضنى والسقامْ . . !

مختار الوكيل

إنى لأعبـدُ فيكِ الحسنَ يا أملى ولستُ أدري أخودُ أنتِ أم حورُ ؟
ربى الذى ضمَّ روحيْنا بقوّتهِ يا مُنيتى، صاغ طرفى وهو مسحورا
يا فتنتى انتبـهى واصـغى لمحبوبكْ

يشدو بلحن الغـرامْ
يبكى الضَّنى والسقامْ . . !

مختار الوكيل